وكذلك ما لحق بالرباعي من نحو الحوقلة والبيطرة والجهورة والسَلْقاة . كأنها عوض من ألف حيقال وبيطار وجِهوار وسِلقاء .

ومن ذلك قول التغلبيّ : .

(متى كنا لأمك مقتوينا ...) .

والواحد مقتوى . وهو منسوب إلى مَقْتىً وهو مفعل من القَتْو وهو الخدمة قال : .

(إنى امرؤ من بنى خُزيَمَة لا ... أُحِسنُ قَتْو الملوكِ والحَفَدا) .

فكان قياسه إذا جُمِع أن يقال : مَقْتويّون ومقتويّين كما أنه إذا جُمع بصرىّ وكوفىّ قيل : كوفيّون وبصريّون ونحو ذلك إلا أنه جُعل عَلَم الجمع معاقِبا لياءى الإضافة فصحّت اللام لنيّة الإضافة كما تصحّ معها . ولولا ذلك لوجب حذفها لالتقاء الساكنين وأن يقال : مقْتَوْن ومقْتَيْن كما يقال : هم الأعَلْون وهم المصطَفَوْن قال ا سبحانه (وأنتم الأعلون) وقال عزّ اسمه